أبا خالدٍ ما كان أدهى مصيبةً ، أصابت معدّاً يوم أصبحتَ ثاويا
لعمري لئن سُرّ الأعادي فأظهروا ، شماتاً لقد مرّوا بربعك خاليا
فإن تكُ أفنته الليالي وأوشكت ، فإنّ له ذكراً سيفني اللياليا

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس إلا أنّ سيّدكم ، أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
أنعي فتى لم تذرّ الشمس طالعةً ، يوماً من الدهر إلا ضرّ أو نفعا

وقالت امرأة من بني أسد

خليليّ عوجا إنها حاجةٌ لنا ، على قبر أهبان سقته الرواعد
فنعم الفتى كل الفتى كان بيننا ، وبين الحرحي نفنف متباعد
إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن ، عييّاً ولا ربّاً على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى أليّته جؤيّ معاشرٌ ، غير مطلولٍ أخوها
وإن تهلك جؤيّ فإنّ حرباً ، كظنّك كان بعدك موقدوها
وما ساءت ظنونك يوم تولي ، بأرماحٍ وفالك مشرعوها
فإن تهلك جؤيّ فكلّ نفسٍ ، سيجلبها لذلك جالبوها

ولو بلغ

ولو بلغ القتيل فعال قومٍ ، لسرّك من سيوفك منتضوها
كأنك كنت تعلم يوم بزّت ، ثيابك ما سيلقى سالبوها
لتدرك والنذور لها وفاءٌ ، إذا بلغ الجزائر بالغوها
فما عنز الظباء بحيّ كعبٍ ، ولا الخمسون قصّرها لبوها
صبحن الخزرجية مرهفاتٍ ، أبان ذوي أرومتها ذووها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى ، فتى أهل الحجاز وأهل نجدِ
خفيف الحاذ نسّال الفيافي ، وعبداً للصحابة غير عبدِ

وقال رقيبة الجرمي

أقول وفي الأكفان أبيض ماجدٌ ، كغصن الأراك وجهه حين وسّما
أحقاً عباد الله أن لست رائياً ، رفاعة بعد اليوم إلا توهّما
فأقسم ما جشّمته من ملمّةٍ ، تؤود كرام القوم إلا تجشّما
ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا ، من الغيظ وسط القوم إلا تبسّما

وقال آخر

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ، ولا عرف إلا قد تولّى وأدبرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)